الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل الا على الجمل الفعلية واذا تعينت فعلية خلا وعدا لزم نصب المستثنى بهما لانه مفعوله لهما والفاعل ضمير مستتر كما قلنا في ليس ولا يكون واما الحكاية المذكورة فوجهها ان يقدر ما زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ان يكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ومما خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا راجع الى المسايل الاربع اي سوى تقدم الايجاب والنفي وشبهه الخامس ان يكون للاداة الا وذلك في مسالتين احداهما ان يكون بعد كلام تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه كقول الكميت بمدح اهل البيت رضي الله عنهم

وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

ولما انتهيت الى هنا استطردت في بقية انواع المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات البتة وبعضه متردد بين باب المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه الا لما يكون العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء تقول ما قام الا زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه على المفعولية وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل فيها لو لم تذكر الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما والراجح ان يعرب باعراب المستثنى منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني على اصل الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي كقوله تعالى ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم اجتمعت السبعة على رفع انفسهم على انه بدل من شهداء وكانه قيل ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقراءة ابن عامر وحفص الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قري بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الابدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرا الا الضالين بالنصب على الاستثناء المتصل لكان القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون

قبلها ومن ثم

نعم واما جواز الخفض فهو على تقدير ما زايدة

بالرفع